

(٩) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فرحمه الله نوعان امة وخاصة لو ذكرتم شاهدا من القرآن على كل منهما وكان من المؤمنين رحيمها. احسنت. هذا شاهد على الخاصة. نعم. اريد شاهدا على العامة - 00:00:00 يسر. نعم احسنت. ورحمتي وسعت كل شيء. احسنت. الصفات ذاتية وفعالية. الرضا من اي نوعين منفعية احسنت احسنت باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين - 00:00:30

وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها. فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسحب الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقوله فلما اسفنا - 00:01:00

ان منهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما الا تفعلون؟ احسنت ببارك الله فيكم. اورد رحمه الله قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:01:30

تم فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. غضبوا معلوم ضد الرضا. واللان الطرد والابعاد ابعدوا عن رحمة الله. نعود بالله من غضبه ولعناته. وهو متعلقان بمشيئته سبحانه وتعالى. وفي حديث الشفاعة الطويل - 00:01:50

صحيحين كل واحد من ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسي عليهم السلام كل واحد منهم يقول ان ربى غضب اليوم ومن لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. فالغضب صفة فعلية اختيارية. بقيت مسألة في هذه - 00:02:10

وهي انها تدل على ان القتل العمد العدوان من اعظم الذنوب واشناعها. ومن المعلوم ان القاتل لا يكفر بقتله واما قوله تعالى خائبا فيها فمعنى المكت الطويل. والعرب تقول خلد الله ملكه. وخلد - 00:02:30

الله ايامه وخلد الله سلطانه. وهذا كثير جدا في مكاتبات الملوك. تراها في كتب الادب والتاريخ والترجم المقصود بذلك المكت الطويل. والبقاء الطويل. لا الخلود الابدي الذي لا نهاية له. ومنه قول لبيب ابن ربيعة العامري رضي - 00:02:50

الله عنه في معلقته فوقفت اسئلتها وكيف سؤالنا صم الخوالد ما يبين كلامها المقصود المكس الطويل والبقاء الطويل. وكذلك في قول زهير النبي سلمى الا لا ارى على الحوادث باقيا. ولا خالدا - 00:03:10

ان الجبال الرواسي. المقصود بالخلود هنا المكت الطويل. فالقاتل متوعد بالبقاء الطويل في النار. نسأل الله العافية في هذه المعصية العظيمة وانفذ الله فيه وعيده فانه يمكن في نار جهنم مكتا طويلا. لكنه ما دام مسلما - 00:03:30

لا يكون مكته فيها مؤبدا لا يخرج منها. بل كل مسلم دخل النار فمآلاته الى الجنة. فالمسلمون العصاة. من دخل منهم النار فانه لا يخلد فيها. بل يخرج منها. فكل ادلة وعید العصاة اجعل بضميتها - 00:03:50

قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وحديث الصحيحين انظروا من وجدتم في قلبي في مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه. وقوله صلى الله عليه وسلم كان في الصحيحين واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة - 00:04:10

فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتی لا يشرك بالله شيئا. وقوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من مات من امتی لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. فكل ادلة الوعيد المطلقة مقيدة في حق عصاة المؤمنين بهذه الادلة الدالة - 00:04:30

على ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. وبهذا لا يشكل عليك منها شيء. ثم اورد قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. فيها صفة السخط ويقال فيها ايضا السخط. يقال السخط بفتحتين - 00:04:50
والسخط بضم فسكون. والسخط قريب في المعنى من الغضب. العسكري في كتابه الفروق اللغوية ذكر ان الغضب يكون من الصغير على الكبير والكبير الصغير. واما السخط فلا يكون الا من - 00:05:10

الصغير فرق بينهما بهذا. وابن فارس في مقاييس اللغة ذكر ان الغضب اشتداد السخط فاحبط اعمالهم. احبط الاعمال ابطالها واذهابها. وحبوط العمل نوعان. حبوط كلي وحبوط جزئي. فالحبوط الكلي في حق الكافر. فان الكافر اذا لقي الله لن تكون له حسنة ولو اشروا لحيط عنهم ما كان - 00:05:30

كانوا يعملون وحبوط جزئي. بعض المعاصي قد تحبط ثواب بعض الحسنات. ونسب هذا شيخ اسلام الى اكثر اهل السنة. والادلة عليه كثيرة منها في القرآن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له - 00:06:00
وبالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم قم بالمن والاذى. اذا بعضا السينيات قد تبطل ثواب بعض الحسنات. ومنه ما ثبت عند ابن ماجة من قوله صلى الله عليه وسلم في - 00:06:20
في حديث ثوبان رضي الله عنه لاعلم اقوام من امتي يأتون يوم القيمة بحسنات امثال جبال تهامة بيضا فيجعل الله عز وجل هباء مثثروا. قال ثوبان قلنا يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا. الا نكون منهم ونحن لا نعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:40
اما انهم اخوانكم ومن جلدكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها وقد اطال في تقرير هذه المسألة وذكر الادلة والاثار عليها الحافظ ابن رجب في شرح البخاري وابن القيم في الوايل الصيب وقال ابن القيم رحمه الله - 00:07:00

في كلامه عن هذه المسألة قال واكثر الناس ما عندهم خبر من السينيات التي تحبط الحسنات وقال ايضا ليس الشأن في العمل. انما الشأن في حفظ العمل مما يفسده وبيطله. ثم ورد - 00:07:20
قوله تعالى اذا حبوط العمل يكون حبوطا كلها وذلك في حق الكافر تكون حبوطا جزئيا. ثم اورد قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين للاسف قريب من الغضب وهو اشد منه. اخرج ابن جرير الطبرى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال في تفسير الكلمة - 00:07:40

للأسف الأسف منزلة وراء الغضب اشد من ذلك. قال الأسف منزلة وراء الغضب اشد من ذلك الاسد في اللغة ابلغ من الغضب. والاسف في لغة العرب يأتي على معنيين. كلها واید في القرآن. يأتي بمعنى الغضب - 00:08:10
طب ومنه قوله تعالى فلما اسفوا انتقمنا منهم. وهذا هو الذي ورد في حق الله سبحانه وتعالى. هذا المعنى هو الذي ورد في حقه سبحانه وتعالى. والمعنى اخر الحزن ومنه قول يعقوب عليه السلام يا اسفا على يوسف. وهذا المعنى انما هو في حق البشر. وهو صفة نقص ينزعه - 00:08:30

الله عنها وهى الاسف في موضع ثالث اختلف في تفسيره. وهو قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. ورد عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ورد عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال اسفا حزينا. فيكون موصوفا بالوصفين - 00:08:50
الغضب والحزن ربانا اسفا. وورد عن ابي الدباء رضي الله عنه الاثر السابق انه قال الاسف منزلته وراء الغضب اشد من ذلك سيكون توكيدا لغضبه ان كان شديد الغضب على قومه. واما في حق الله سبحانه وتعالى فلما اسفونا معناه اغضبونا - 00:09:10

ليس بمعنى الحزن. قال انتقمنا منهم. فالله سبحانه وتعالى ينتقم من يشاء. انا من المجرمين منتقمون. يوم نبطش البطل انا منتقمون. ثم اورد قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبت لهم. وقوله تعالى كبر - 00:09:30
طبقه عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فيهما صفة الكراهة وصفة المقت. والمقت اشد الموت وفي صفة الكراهة ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - 00:09:50
وتحمة صفة ثلاثة قريبة المعنى منها. وهي صفة البغض. المذكور في هذين الدليلين صفة الكراهة وصفة المقت. وتقول ايضا الكره

وتقول الكراهة. مصدر كره يكره الكره والكره رهاوي الكراهة وتم صفة ثلاثة قريبة المعنى منها وهي صفة البغض. وفيها حديث
الصحيحين ان الله اذا احب - 00:10:10

فابدا دعا جبريل الحديث واتامه عند مسلم اذا ابغض عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض في اني ابغض فابغضه. قال فيبغضه
جبريل. ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه. قال فيبغضونه. ثم توضع - 00:10:40
قوله البغضاء في الارض فهذه ثلاث صفات متقاربة. الكراهة والمقت والبغض. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانهك
اللهم وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:11:00
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:20